

التعليق على التحرير في أصول التفسير (41) | الفصل الثاني:

التفسير بأقوال السلف [6] | ش. عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - [00:00:00](#)

آآ فلعل هذا ان شاء الله تعالى ان يكون هو المجلس الاخير قبل شهر رمضان المبارك. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا فيه على ذكره وشكره وحسن عبادته وهذا المجلس في هذا المجلس سنحاول او ان شاء الله تعالى ان نأتي على ما تبقى من شرح المصدر الثالث من مصادر التفسير وهو - [00:00:18](#)

اه اقوال المتعلق باقوال السحر وقد شرحت في المرة الماضية هذه المسألة اللي هي مسألة اسانيد التبشير لكن لم اه يعني مشركنا الوقت في قراءته ما ذكره الشيخ حفظه الله - [00:00:39](#)

حفظه الله تعالى. فسنقرأ يعني ما قاله الشيخ ولن نعلق عليه كثيرا. باعتبار ان احنا شرحنا المسألة في المرة الماضية. واحلناكم على رحى بالشيخ الدكتور محمد صالح آآ سليمان حفظه الله تعالى وهو هذا البحث موجود في اول آآ المدخل الى موسوعة التفسير المأثور فارجعوا اليه - [00:00:53](#)

يعني من احب ان يتوسع يرجع الى هذا البحث ويقرأ هذا البحث ويتأمل هذا البحث. وايضا هو موجود في كتابه اختلاف السلف في التفسير. وخلاصته فيما ذكره الشيخ حفظه الله تعالى هنا. لكن في آآ مسألة مهمة انه ما القضايا المهمة التي نحتاج فيها الى النظر في - [00:01:16](#)

وهذه لعلي ان شاء الله تعالى ان انا يعني الخصها واقتطعها من من بحث لي وآآ اضعه لكم ان شاء الله يقول الشيخ حفظه الله تعالى خامسا مسائل في تفسير القرآن باقوال السلام. المسألة الاولى اسانيد تفسير السلف - [00:01:36](#)

قال ان الاصل في تفسير السلف الاسناد فما ورد بغير الاسناد فانه يحكى على انه قول مجرد ولا يجزم بنسبته الى من نسب اليه اما اذا كان الاسناد موجودا فانه لا يخلو من امرين - [00:02:00](#)

الاول ان يكون الاسناد صحيحا وهذا يحكم بنسبة القول فيه الى قائله بلا خلاف بين اهل العلم. طبعا مسألة معرفة الاسانيد هذه يرجع فيها الى علم ايه الى علم الحديث الى علم المصطلح. يعني ازاى نعرف ان الاسناد صحيح؟ او الاسناد ضعيف او الاسناد منقطع او الاسناد حسن او الاسناد مش عارف ايه؟ الكلام ده كله يرجع فيه الى دراسة - [00:02:14](#)

علمي الى دراسة علم المصطلح ثم قال الثاني ان يكون في الاسناد ضعف فكيف تعامل العلماء مع هذه المرويات اذا القيت نظرة على سبيل المثال على كتب المحققين المعتنين بالاسناد المعروفين بالحديث ممن كتم في التفسير - [00:02:35](#)

كعبد ابن حميد والطبري وابن المنذر محمد ابن ابراهيم وابن ابي حاتم عبدالرحمن ابن محمد وابي الشيخ عبدالله ابن محمد ابن جعفر وابن مردويه احمد ابن موسى ابن جعفر. ظهر لك انه معتبر اسانيد التفسير بالجملة - [00:02:53](#)

ولم يتركوا الاسانيد المعروفة بالضعف بل قبلوها وفسروا القرآن بها. ودي تنبيه على مسألة منهجية مهمة. وهو اننا لا نزع ان هذا هو منهج اهل التفسير وانما نقول هذا هو منهج اهل - [00:03:11](#)

العلم هذا هو منهج اهل العلم سواء كان اهل العلم هؤلاء من اهل التفسير او كان اهل العلم هؤلاء من اهل الايه؟ من اهل الحديث.

يبقى ده ليس خاصا بالمفسرين ليس خاصا باهل التفسير. وانما هو لاهل التفسير ولغير اهل التفسير كذلك. واضح كده؟ فهذه قضية منهجية مهمة جدا تنتبه اليها - [00:03:27](#)

قالوا على هذا جرى عمل المفسرين من المتقدمين وتبعهم كثير من المتأخرين فتجد هذه التفاسير منسوبة لاعلام الطبقات الثلاث دون اي اعتراض دون اي اعتراض عليها من جهة الاسناد دون اي اعتراض عليها من جهة الاسماء. ماشي - [00:03:51](#)
طيب وهذه كتب السلف والخلف وهذه كتب السلفي والخلفي مبسوبة تجد آآ فيها آآ نسبة التفاسير الى هذه الطبقات الثلاث ولم يتوقف في ذلك واحد من مفسرين مما يشعر بان هذه الروايات من حيث الجملة مقبولة - [00:04:14](#)

طبعا من حيث الجملة كما ذكرت لكم من التفاصيل في عمل المفسرين اللي انا لخصته المرة اللي فاتت من بحسن محمد صلاح. ولم نجد منهم اعتراضا على الروايات ولا توقفا في صحة النسبة. بل كلهم ينسبون لها لهم ويعتمدون المعاني الواردة عنهم - [00:04:33](#)
حتى الذين لم يعتنوا بذكر اسانيدهم كالبخاري في كتاب التفسير من صحيحه او من جاء بعده لم يتوقفوا عن قبول هذه التفاسير المروية بهذه الاسانيد عن هؤلاء الكرام. واما المحققون الذين لهم بصر بعلم الرجال والجرح والتعذيب - [00:04:51](#)
فانهم لم يكونوا فيما يظهر يتوقفون الا فيما يشكل من المعاني فينبهون على الاسناد انذاك ومسال ذلك. اللي هو ذكر الشيخ محمد تسع امور اهل التفسير بيتشدوا فيها حين آآ يعني حين ينظرون في الاسانيد - [00:05:06](#)

تسع حاجات بيتشدوا فيها لما بينظروا في الاسانيد آآ قال روى الطبري في تفسيره في تفسيره سند السدي المشهور حدثني موسى ابن هارون الهمداني قال حدثني عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط بن نصر عن اسماعيل بن عبد الرحمن - [00:05:22](#)
عن ابي ما لك عن اسماعيل عن الرحمة السدي عن ابي ما لك وعن ابي صالح وابن وعن ابن عباس وعن مر الهمدان عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ده اسناد متكرر في تفسير الطبري والطحطايني اعتمد عليه لوحده بالتفسير - [00:05:44](#)

وقال عنهم في موضع واحد وقد ذكرنا الخبر الذي روي عن ابن مسعود وابن عباس انهما كانا يقولان ده اسناد ضعيف يعني الاسناد فيه مشكلة حديثين وهذالك الطبري اعتمد لكن جه في موطن من المواطن تشدد فيه او نظر فيه نظرة آآ نظرة فاحشة - [00:06:01](#)
قال الطبري رضي الله عنه ورحمه وقد ذكرنا الخبر الذي روي عن ابن مسعود وابن عباس انهما كانا يقولان ان المنافقين كانوا اذا حضروا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا اصابعهم في اذانهم فرقا من كلام رسول الله ان ينزل فيهم شيء - [00:06:18](#)
او يذكر بشيء فيقتله. فان كان ذلك صحيحا ولست اعلمه صحيحا اذ كنت باسناده مبتلى الطبري ينص على ارتيابه في الايه؟ في الاسناد. ومع ذلك في مواطن اخرى الطبري اعتمد هذا الاسناد - [00:06:36](#)

فواضح انه ان احنا ما بنبحسش ولا ندقق في الاسناد الا لما يكون في ايه الا اما يكون في مشكلة معينة نحن نحتاج الى النظر في الاسناد فيها. كان يخالف الاجماع وان يخالف المستقر - [00:06:51](#)
او ان يكون تفسيرنا نبويا او ان يكون سبب نزول صريح او ان يتعلق بشيء من الاحكام او ان يتعلق بشيء من العقائد. هذه الذي آآ هذه الامور يحتاج الى النظر الدقيق في الاسناد فيها - [00:07:04](#)

لكن المعاني عموما لا نحتاج الى تدقيق النظر في اسانيدنا قال فان القول الذي روي عنه عنهما هو القول. وان يكن غير صحيح فاولى بتأويل الاية ما قلنا لان الله انما قص علينا من خبرهم شيعة - [00:07:17](#)
اول مبتدأ قصتهم انهم يخادعون الله ورسوله والمؤمنين بقولهم امنا بالله واليوم الآخر مع شك قلوبهم ومرض افندتهم في حقيقة ما زعموا انهم به مؤمنون مما جاءهم به صلى الله عليه وسلم من عند ربهم - [00:07:31](#)

وبذلك نصحوهم في جميع اي القرآن التي ذكر فيها صفاتهم فكان ذلك في هذه الاية. يعني هو استدلال بالنظائر الطبري رحمه الله استدلال هنا بالنظائر وقابل بهذه النظائر هذا الاثر الذي هو مراتب في اسمه - [00:07:46](#)

قال ومع ذلك لم يمتنع في غير هذا الموضع من قبول التفاسير المنقولة بهذا الطريق ولا التفاسير المنقولة ببعض الطرق التي فيها ضعف مما يشير الى عنايته المعنى المروي في هذه المرويات - [00:08:04](#)

دون التدقيق في الاسانيد كما هو الحال في اسانيد الحلال والحرام اورد ابن كثير يعني هذا مثال اخر اورد ابن كثير في تفسيره قطعة كبيرة من مرويات الضحاك عن ابن عباس ولم يتوقف عند كثير من العلم معروف ان روايات الضحاك - [00:08:16](#) العباس فيها عند ال الحديث نظرا بل كانت روايته رواية قبول وابن كثير من الائمة المتأخرين ماشي وهو ايضا من اهل الاليه من اهل الحديث الحاصل هو الحافظ ابو الفداء عماد الدين ابن كثير رحمه الله. تلميذ ابو الحجاج المزي رحمه الله احد اكابر علماء المسلمين في علم الحديث - [00:08:32](#)

قال رحمه الله تعالى اورد ابن كثير في تفسيره قطعة كبيرة من مرويات الضحاك عن ابن عباس هو تلميذ ابي الحجاج المزي وزوج ابنته ايضا ولم يتوقف عند كثير منها بل كانت روايته لها رواية قبول كما ورد عنه - [00:08:53](#) ومن ذلك ما اوردته في قوله وقفوههم انهم مسؤولون اوقفوههم حتى يسألوا عن اعمالهم واقوالهم التي صدرت عنهم في الدار الدنيا. كما قال الضحاك عن ابن عباس يعني احبسوهم انهم محاسبون - [00:09:12](#)

فورد الرواية على جهة القبول. اما ما كانت مرفوعة الى للنبي صلى الله عليه وسلم او كان فيها غرابة فانه يقف عندها ويبين حال هذه الرواية ان احنا قلنا لكم ان التفسير النبوي هو حجة لا تجوز ايه؟ مخالفته. فلو احنا نعتمد على التفسير النبوي - [00:09:28](#) في تفسير اية من كتاب الله فيبقى لازم نعمل ايه نتشدد في الاسلام. يبقى لازم نتشدد في الاسناد وننظر فيه نظرة فاحرة قال ابن كثير وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي وابو جرعة قال حدثنا سهل بن عثمان حدثنا ابو مالك يعني عمرو بن هشام عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس نفس - [00:09:46](#)

انا اضحك على ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قول الله قد افلح من زكاها قال النبي صلى الله عليه وسلم افلحت نفس زكاها الله - [00:10:06](#) رواه ابن ابي حاتم من حديث ابي ما لك به وجويبر هذا ابن سعيد متروك الحديث والضحاك لم يلقى ابن عباس ابن كثير هنا لما كان الحديث مرفوع للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:16](#)

شدد فيه او نظر فيه نظرة اهل الحديث قال ابن كثير وقال ابن جرير حدثنا ابن بشار حدثنا محمد ابن جعفر عن ابي بشرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال في هذه الاية انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابينا ان يحملنها واشفقنا منها قال عرضت على ادم - [00:10:29](#)

فقال خذها بما فيها فان اطعت غفرت لك. وان عصيت عذبتك. قال قبلت فما كان الا قدر ما بين العصر الى الليل من ذلك اليوم حتى اصاب الخطيئة وقد روى الضحاك عن ابن عباس قريبا من هذا المعنى وفيه نظر وانقطاع بين الضحاك وبينهم. يعني بين الضحاك وبين ابن عباس والله اعلم - [00:10:49](#)

قال طبعاً ده نظر خاص طبعاً خلوا بالك يا اخوانا هل هذه الائمة تسلم للامام ابن كثير؟ قد تسلم وقد لا تسلم. يعني قد يكون في بعض هذه الائمة نظر - [00:11:09](#)

لكن المقصود بيان الفكرة العامة انه ما فيش حاجة اسمها ان اهل التفسير او ان العلماء بيتعاملوا مع الاسانيد الضعيفة تعامل واحد ان هي كلها مطروحة ماشي؟ ده الاصل - [00:11:20](#)

لكن فكرة ان يكون في مثال معين فيه مناقشة ديت مسألة. واضح ولا مش واضح واضح فيعني احنا ممكن ننظر في كلام ابن كثير ونقول لا عادي يعني ما فيش فيها اشكال المسألة دي - [00:11:35](#)

كما مسلاً خلينا نشوف المسال ده قال ابن كثير ورواه ابن ابن مردوين من طريق سفيان الثوري عن ابي سنان عن الضحاك عن ابن عباس قال كان علي ابن ابي طالب قائماً يصلي - [00:11:48](#)

فمر سائل البراك وهو راکع فاعطاه خاتمه. فمرة سائل يعني واحد بيشحت فمر سائل وهو راکع فاعطاه خاتمه فنزلت انما وليکم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون. ويؤتون الزكاة وهم ايه؟ راکعون. فهم يقولوا ان الاية ديت نزلت في علي ابن ابي طالب - [00:11:59](#)

آ قال الضحاك لم يلقى ابن عباس هذا لو نظرنا فيه. لو نظرنا فيه يعني لو نظرنا في هذا المثال لو اعتبرنا ان ده من قبيل اسباب

النزول غير الصريحة اللي هو من قبيل التفسير يعني - 00:12:23

او من قبيل التمثيل او من قبيل تنزيل الاية على بعض اوجهها. ان ده اتفق لعلي رضي الله عنه وارضاه ان هو تصدق وهو راعك هذا لا بأس به صح ولا لا - 00:12:36

ماشي؟ طيب لو نظرنا من جهة اخرى ان ديت بلفظ الزكاة ويؤتون الزكاة وهم راعون وان الاية دية على وهم راعون يعني هم

يؤدون الصلاة تأدية اه كما اراد الله سبحانه وتعالى. يعني لو نظرنا بنظر - 00:12:49

الاخر ممكن نضعف هذا الاثر من جهة المعنى مش من جهة الاية؟ مش من جهة الاسناد. لكن احنا حتى لو كان السند صحيحا فما فيش فيه ايه واضح كده يعني اقصد انه احيانا ممكن يكون العالم له نظر خاص هو الذي دفعه ان هو يعتمد على حجة ان ان الاسناد فيه مشكلة - 00:13:07

واضح؟ فممكن يخالف في هذه المسألة قال وهذا هو منهج المحدثين وده امر مهم. هذا هو منهج المحدثين في التعامل مع مرويات

التفسير كما طبقها هؤلاء العلماء. ومن هؤلاء العلماء ابن ابي - 00:13:29

صاحب الجرح والتعذيب وقد اورد في كتابه اتفاق العلماء على ان الضحاك لم يلقى ابن عباس ولم يمنعه هذا من ان يروي اه عن

نسخة ضحاك عن ابن عباس اكثر من اه ثلاثمائة وثمانين نقل - 00:13:42

مية وثمانين نقلا ويعتمد عليه وممن سوء كلامهم في منهجية التعامل مع اسانيد التفسير مع مرويات التفسير الميا. قال يحيى ابن

سعيد القطان تساهلوا في التفسير عن قوم لا يوثق لا يوسع - 00:13:57

في الحديث ثم ذكر ليث ابن ابي سليم وجويبر ابن سعيد اللي هو جويبر بن سعيد اللي احنا لسه فاكرينه عن الضحاك اللي هو متروك

الحديد والضحاك ومحمد ابن ستائر يعني الكلمة - 00:14:10

قال وهؤلاء لا يحمد حديثهم ويكتب التبشير عنه وقال البيهقي عن حال هؤلاء وضرب لا يكون راويه متهما بالوضع غير انه عرف

بسوء الحفظ وكثرة الغلط في روايته او يقول - 00:14:23

مجهولا آ لم تثبت عدالته وشرائع قبول خبره ما يوجب القبول. فهذا الضرب من الاحاديث لا يكون مستعملا في الاحكام كما لا تكون

شهادة من هذه الصفة مقبولة عند الحكام - 00:14:37

وقد يستعمل في الدعوات والترغيب والترغيب والتفسير هو والتكشير. ماشي؟ والمغازي فيما لا يتعلق بحكم. وقد علم البيهقي ذلك

بتعليم يحتاج الى اضافة وتقويم اه كما سيأتي في خلاصة المسألة فقال وانما تساهلوا في اخذ التفسير عنهم لان ما فسروا به الفاظه

- 00:14:48

تشهد له بهم لغات العرب بان ما فسروا به الفاظه تشهد لهم به لغات العرب. وانما عملهم في ذلك الجمع والتقرير فقط قال خاتم

البغدادي الا ان العلماء قد احتجوا في تفسير قوم لم يحتجوا بهم في مسند الحديث المتعلقة بالاحكام. كما قلت لكم ان لفظ المسند -

00:15:11

او مصطلح المسند احيانا بيستخدمه العالم بمعنى المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لسوء حفظهم الحديث وشغلهم

بالتفسير. هم بمثابة عاصم ابن ابي النجود حيث احتج به في القراءات دون الاحاديث المسندات لغلبة علم - 00:15:31

بالقرآن عليه وصرف عنايته اليه ثم قال الشيخ مذهب واضح كده عندي كده ايه ثم قال الشيخ مذهب بعض المعاصرين في تحليل

ونقد المرويات مرويات التخشيم قال لا اعلم عالما من العلماء السابقين - 00:15:48

وقف عند مرويات التفسير. لا اعلم عالما من العلماء السابقين وقف عند مرويات التفسير وينقضها رواية رواية ينقدها رواية رواية كما

نشأ عند المعاصرين اذ ذهب جماعة منهم الى ضرورة نقد مرويات التفسير على طريقة نقد المحدثين - 00:16:08

لاسانيد الحلال والحرام منهم ومنهم الشيخ محمد ناصر الدين الالباني رحمه الله تعالى في جواب له الى ابي اسحاق الخويني تتزور

شيخ ابو اسحاق اورد هذا اورد هذه الرسالة في اول تحقيقه لتفسير الامام ابن كثير المنشور بدار ابن ملجمة - 00:16:30

قال والاخر يرى معك ضرورة اخضاع ذلك لقواعد المحدثين. لا ارى البتة عدم تطبيق قواعد علم الحديث على الاثار السلفية. كيف وهي في المرتبة الثانية بعد سنة المحمدية في تفسير الايات الكريمة. فينبغي ان تساق مساقها في تحقيق الكلام على اسامي بها. وهو الذي جرى عليه العلماء الحق - [00:16:57](#)

وختاما فاني ارى انه لابد من اخضاع اسانيد التفسير كلها من نقل العلم الحديثي وبذلك نتخلص من كثير من الاثار الوهية التي لا تزال في وصول الكتب والتفسير وما كان سكوت العلماء عنها الا لكثرتها وصعوبة التفرغ لها - [00:17:18](#)

وعليه اقترب حصر النقد بحصر النقد بما لابد منه آآ من الاثار المتعلقة بالتفسير بما يعينه على الفهم الصحيح او يصرف غيره تصحيحا وتضعيفا والاعراض عن نقد ما لا حاجة لنا به من الاثار كما تقدم عن ابن تيمية فانه لا حاجة لنا فيه والله اعلم - [00:17:33](#) وهذا الاختيار من الشيخ الالباني رحمه الله فيه نظر. حيث ان منهج المحدثين كما هو ظاهر من تطبيقهم لا يخلو عن حالهم الحالة الاولى ان يكتبوا في الجرح والتعديل كتابا وهنا يكون احوال الرواة وحال هذه الطرق كما في كتاب الارشاد القليلي وهو من اوسع كتب الرجال التي نقلت اسامي التفسير - [00:17:56](#)

الحالة الثانية اه ان يكتبوا في التفسير اه او كان منهجهم اعتماد هذه الروايات التفسيرية وان وجد اعتراض فعلى امسلة معينة في احاد هذه الطرق وليس على الطريق كله. مع بصرهم بضعف ذلك الطريق كما سبق ان مثلت برواية الضحايا عن ابن عباس -

[00:18:12](#)

وهذه هي قواعد علم الحديث ها هذه قواعد ايه؟ علم الحديث في التعامل مع مرويات التفسير. ويشهد بذلك استقراء كتب علماء الحديث في الجرح والتعديل وفي التفسير واما ان يظن ان الاصل ان تعامل اسانيد التفسير كسبوه بالحلال والحرام وانه لابد من اقضاع - [00:18:35](#)

اسانيد التفسير كلها للنقد العلمي الحديثي فان هذا يخالف ما عليه المحققون من المحدثين المتقدمين الذين كانوا ابصر من غيرهم بطريقة التعامل مع المرويات يظن ايضا ان سكوت العلماء عنها الا لكثرتها وصعوبة التفرغ لها فانه يشير الى هذا فضلا عن ان ينص على هذه العلم. لينظر اصلا في كتاب الطبري - [00:18:51](#)

يعلم ذلك يقينا. ان الطبري رحمه الله ما كانش بيفوت اثر من الاثار الا وينقده رحمه الله تعالى ان احتاج الى نقد او يمشيه لو كان معني لو كان المعنى صحيح - [00:19:12](#)

اه وحالهم في العناية بالعلم لا تحتاج الى تذكير وانظر مصداق عناية بالتخريج والحكم على الاثار الواردة في بطون الكتب بما قاموا من تخريج اثار بعض كتب التفسير وغيرها. الحافظ ابن حجر مسلا - [00:19:25](#)

له له تخريج لاحاديث الكشافة وغيرها وغير هذه وغير هذه الكتب ايضا يعني اه كتب الفقه ترخيص الحبير غصب الراية كتب كثيرة من كتب التخريج اعتدت بتخريج كتب معينة من كتب العلم - [00:19:35](#)

وبالامام ابن كثير كما قلت لكم وعنايته بالحديث لا تخفى الطبري وابن عطية وغيرهم من العلماء الذين كان لهم بصر بالحديث مع ايضا بصرهم آآ قال وانظر مصداق عنايتهم كذا. اذا لا يمكن ان تكون الكثرة سببا. وليس الامر بالنسبة لهم صعبا. خصوصا ان ان كثيرا من رواتب - [00:19:56](#)

التبشير انما هي نسخ تفسيرية فالحكم على النسخة سيدخل فيه عدد كبير من الروايات المثورة في كتب التفسير طبعا احنا زكرنا لكم ان النسخة هي ايه ايه ان واحد يروي كتاب عن شيوخه او عن ابائه كتاب كامل باسناد واحد - [00:20:18](#)

يروي كتاب كامل بايه؟ باسناد واحد. فلو احنا طيرنا الكتاب يبقى خلاص. يعني احنا عارفين ان ده كتاب فلان عن فلان. كتاب العوفريين. كتاب الضحاك كتاب مش عارف فلان. فلو احنا طيرنا الكتاب كله - [00:20:36](#)

يبقى اي اسناد سيرد من هذا الطريق هنعمل ايه هنحكم عليه بالضعف وندوق دماغه صح ولا؟ هي دي معنى النسخة التفسيرية. ومع ذلك هم اعتمدوا على هذه النسخ ورووها وتعاملوا معها. واضح - [00:20:50](#)

قال اذا لا يمكن ان تكون الكثرة سببا آآ طيب قال والخلاصة ان الاصل في احاديث الحلال والحرام نقد الاسانيد ان طرق التفسير التي

اشتهرت بالضعف كطريق الانفيين عن ابن عباس يمكن الاستفادة منها والاعتبار - [00:21:05](#)

يعتمد عليها ما دامت لم تذكر قولاً منكراً. وعلى هذا جرى العمل. ان توارد هذه الطرق على معنى ومعان متعددة معروفة تلقاها العلماء بالقبول. يجعل مثل هذه الروايات مقبولة بالجملة ان بعض الطرق التي حكم عليها بالكذب كطريق السد الصغير عن الكلب عن ابي

صالح عن ابن عباس لا يحل الاعتماد عليها انه - [00:21:18](#)

وان كان العلماء قد يذكرونها ضمن عدد من الروايات التفسيرية يعني ان كما ذكرت لكم قبل ذلك انه رواية الكذاب مهمة. يعني احنا لا

لا نريد منهم شيئاً ماشي واضح كده يا اخوانا المسألة ديت؟ كده واضح مسألة التفسير وانا ان شاء الله - [00:21:38](#)

وفكروني بس ان انا بعد المجلس اختص لكم يعني جزءاً من بحث لي المتعلق بتلخيص كلام الدكتور محمد صالح واضعه لكم ان شاء

الله تعالى على المدينة طيب نأتي لمسألة مهمة وهي مسألة طرق السلف في التعبير - [00:21:57](#)

عن عن التفسير ماشي؟ اه طرق السلف في واضح يا اخوانا؟ يا اخوانا الجماعة اللي معنا على على الاسير على طول الهواء واضح

ولا مش واضح طيب طيب نأتي لمسألة اخرى وهي مسألة مهمة ايضاً وهي مسألة انواع التفسير. وهي مسألة انواع التفسير -

[00:22:16](#)

اه وهي مسألة انواع التفسير اه طيب قال حفظه الله تعالى المسألة الثانية طرق السلف في التعبير عن التفسير قال الاصل في

التفسير ان يكون بياناً للمفسر بما يطابقه في المعنى. قال الطبري والخاسرون جمع خاسر - [00:22:50](#)

والخاسرون الناقصون انفسهم غوظها بمعصية بمعصيتهم الله من رحمن وقد قيل ان معنى اولئك هم الخاسرون اولئك هم

الهالكون وقد يجوز ان يكون قائل ذلك اراد ما قلنا من هلاك الذي وصف الله صفته بالصفة التي وصفه بها في هذه الآية - [00:23:10](#)

بحرمان الله اياه ما حرمه من رحمته بمعصيته اياه وكفره به فحملوا تأويلك حمل تأويل الكلام على معناه عمل تأويل الكلام على ايه

على معناه دون البيان عن تأويل عين الكلمة بعينها - [00:23:37](#)

فان اهل التأويل ربما فعلوا ذلك لعل كثيرة تدعوهم اليه بعلل كثيرة تدعوهم اليه تدعوهم اليه. خلوا بالكم المسألة ديت اللي بيعبروا

عنها بعنوان اساليب التفسير بعنوان ايه اساليب التفسير. خلاص - [00:23:57](#)

خلو بالكم تأدية المعنى وهو شيخ يعني قال ذلك لكن في كتاب اخر آ تأدية المعنى تكون بالفاظ مقارنة من لفظ المفسر شو اتوضح

ولا مش واضح الاول؟ تأدية المعاني تكون بالفاظ مقارنة للفظ المفسر - [00:24:22](#)

لكي يبين المراد منه ده هو الاصل صح طيب وهو التفسير اللفظي الذي تسير عليه معاجم اللغة لكن احياناً المفسر احياناً المفسر قد آ

احياناً لنفسر قد يترك هذا الاسلوب لحاجة تدعوه لذلك. اللي هو الطبري بيقوله. فان - [00:24:46](#)

ربما فعلوا ذلك لعل كثيرة تدعو اليه طيب خلوا بالكم احياناً يسلك التفسير على المعنى وسيأتي يعني ايه التفسير على المعنى؟ فيه

فرق بين التفسير اللفظي والتفسير على المعنى في فرق بين التفسير اللفظي والتفسير على ايه - [00:25:11](#)

على المعنى فاحياناً يسلك التفسير عن المعنى واحياناً يسلك التفسير الاشاري اللي هو التفسير على القياس لكن لابد ان يكون في

هذين القسمين اللي هو اللي هو التبشير على المعنى والتكسير بالقياس لابد ان يكون في هذين القسمين ارتباط - [00:25:30](#)

الاصل نون بالاصل اللغوي يعني لا يجوز ان يكون بينهما او ان يكون بينها وبين التفسير اللفظي تناشز بل لابد من وجود اصل

التفسير اللفظي فيها وهذه هي الاقسام الثلاثة التي التي يدور عليها تفسير الناس - [00:25:47](#)

تفسير على الله والتفسير على المعنى والتفسير على الايه على القيام يا شارع النقد والتفسير على المعنى والتفسير على القياس

خلاص كده واضح ليه احنا محتاجين نعرف هنا اساليب التفسير - [00:26:10](#)

اولاً معرفة كيفية بناء الاقوال في تفسير الآية وهل يجوز توسعة المعنى ام لا هي دي الفائدة الاولى الفائدة الثانية انه مفيد في الحكم

على الاقوال بالصواب والخطأ الصواب او الخطأ - [00:26:28](#)

ويفيد في معرفة الحكم على الاختلاف وهل هو من قبيل اختلاف التنوع او من قبيل اختلاف الايه؟ التضارب يقول الامام ابن عطية

رحمه الله تعالى واختلف الناس في المحروم وفي قول الله عز وجل للسائل والايه - [00:26:45](#)

والمحروم قال واختلف الناس في المحروم اختلافا هو عندي من هو عندي تخليط من المتأخرين اذ المعنى واحد هو اورد عدة اقوال. وبعدين قال انه ان الناس اختلفوا في تفسير الابه - [00:27:01](#)

المحروم هو عندي تخليط من المتأخرين. اذ المعنى واحد خلوا بالكم بقى وانما عبر علماء السلف في ذلك بعبارات على جهة المثالات فجعلها المتأخرون اقواما يبقى ابن عطية اعتبر ان ده من باب التفسير بالابه - [00:27:19](#)

المثال اللي هو جزء من التفسير بالابه بالمعنى جزء من التفسير بالابه؟ بالمعنى. واضح كده يا مولانا؟ ها؟ واضح طيب. قال ابن القيم رحمه الله اه روى سعيد ابن جبير عن ابن عباس - [00:27:42](#)

في قوله تعالى آآ افرأيتم النار التي ترون آآ او عفوا في قول الله عز وجل الموريات قول الله عز وجل الموليان قال روى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال هم الذين يغيرون فيرون بالليل نيرانهم لطعامهم وحاجتهم - [00:28:01](#)

ماشي ماشي؟ تمام طيب قال كانه ابن القيم يقول كانه اخذه من قوله تعالى افرأيتم النار التي توغوا وهذا ان اريد به التمثيل وان الاية تدل عليه فصحيح وان اريد به اختصاص الموريات به فليس كذلك - [00:28:22](#)

لان الموريات هي العاديات بعينها ولهذا عطفها عليها بالفاء قال فالموريات التي للتسبيب فانها عدد يعني جريت فاوردت فانها عدت في ايه فاورد وقال قتادة الموريات هي الخيل توري نار العداوة بين المقتسلين - [00:28:44](#)

وهذا ليس بشيء. وهو بعيد من معنى الاية وسياقه واضعف منه قول عكرمة هي اللسنة توري نار العداوة بعظم ما تتكلم به واضعف منه ما ذكر عن مجاهد هي افكار الرجال توري نار المكر والخديعة في الحرام - [00:29:08](#)

المهم ابن القيم يقول ايه بقى؟ يقولوا هذه الاقوال ان اريد بها ان اللفظ دل عليها وانها هي المراد فغلط وان اريد انها اخذت من طريق الاشارة والقياس فامرها قريب - [00:29:26](#)

فامرها ايه يبقى اذا من الفوائد المترتبة على تلك المسألة معرفة ايه والفوائد المترتبة على معرفة تلك المسألة. معرفة ايه؟ معرفة نوع الخلاف. وهل هو من قبيل اختلاف التنوع ام من قبيل اختلاف - [00:29:42](#)

التضاد وهل يجوز توسعة المعنى ام لا يجوز توسعة المعنى قال ومن الفوائد المترتبة على تمييز نوع التفسير؟ البراز انه لا تعارض بين التفسير اللفظي والتفسير على المعنى لدرجة انه هم لا تعارض بين التفسير على اللفظ والتفسير على الابه - [00:30:00](#)

على المعنى. قال الشاطبي من الخلاف ما لا يعتد به في الخلاف وهو بربان. ثم قال والثاني ما كان ظاهره الخلاف وليس في الحقيقة كذلك واكثر ما يقع في واكثر ما يقع ذلك في تفسير الكتاب والسنة - [00:30:18](#)

فتجد المفسرين ينقلون عن السلف في معاني الفاظ الكتاب اقوالا مختلفة في الظاهر فاذا اعتبرتها وجدتها تتلاقى على العبارة كالمعنى الواحد والاقوال اذا امكن اجتماعها والقول بجميعها من غير اخلال بمقصد القائل - [00:30:35](#)

فلا يصح نقل الخلاف فيها عنه وهكذا يتفق في شرح السنة وفي فتاوى الائمة وكلامهم في مسائل العلم وهذا الموضع مما يجب تحقيقه فان نقل الخلاف في مسألة لا خلاف فيها في الحقيقة خطأ كما ان نقل الوفاق في موضع الخلاف لا يصح قال فاذا ثبت هذا فلنقل الخلاف هنا اسباب ان يذكر في التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيء او عن احد من اصحابه او غيرهم ويكون ذلك المنقول بعض ما يشمله اللهو - [00:31:12](#)

ثم يذكر غير ذلك القائل اشياء اخر مما يشملها اللفظ ايضا فينصهما المفسرون على نصهما فيظن ان فيظن انه خلاف هنيجي النبي عليه الصلاة والسلام يقول مثلا ايه في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:31:35](#)

الا ان القوة الا ان القوة لو احنا ما نعرفش مسألة التفسير على اللفظ والتفسير على المعنى ديت هنقول ايه لو احنا ما نعرفش مسألة التفسير على اللفظ والتفسير على المعنى هنقول ايه - [00:31:58](#)

هنقول ان القوة هي الرمي بس. صح؟ وما ينفعش ان احنا نجيب اي قول ثاني غير ان القوة هي الابه هي الرمل بينما لو عرفنا ان ده

تفسير على المعنى وان ده من باب التفسير بالمثال - 00:32:20

فيجوز لنا ان نوسع المعنى الى معان ها الى معاني الابه اخرى واضح كده ولا لا؟ هو ده مراد الشاطبي رحمه الله تعالى واضح يا اخوانا ولا مش واضح - 00:32:35

قال رحمه الله تعالى كما نقلوا في المن انه خبز نقاق وقيل زنجبيل وقيل الطرنجبيل وقيل شراب مزجه بالماء. فهذا كله يشمله اللفظ لان الله من به علي. فيكون المن جملة نعم. ذكر الناس منها احادا - 00:32:49

والثاني ان تذكر اشياء تتفق في المعنى بحيث ترجع الى معنى واحد. فيكون التفسير فيها على قول واحد ويوهم نقلها على اختلاف اللفظ انه خلاف محقق كما قالوا في السلوى انه طير يشبه السمان. وقيل طير احمر صفته كذا. وقيل طير بالهند اكبر من العصفور. وكذلك قالوا في المن شيء يسقط على - 00:33:08

هيوكل وقيل زمرة وقيل ترنجبيل وقيل مثل رب غليظ وقيل عسى الجار فمثل هذا يصح حمله على الموافقة وهو الظاهر بنا واستأنف ان يذكر احد الاقوال على تفسير اللغة والآخر على التفسير المعنوي - 00:33:28

ده كلام الشاطبي. والآخر على التفسير المعنوي. وفرق بين تقرير الاعراب وتفسير المعنى. وهما معنى يرجعان الى حكم واحد لان النظر اللغوي راجع اليه تقرير اصل الوضع والآخر راجع الى تقرير المعنى في الاستعمال. كما قالوا في قوله تعالى - 00:33:44 ومتاعا للمقيم اي المسافرين. وقيل النازلين بالارض وهي القفر وكذلك قوله ولا يزال الذين كفروا مصيبون بما صنعوا قارعة اي باهية تفجعهم وقيل سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ده لما - 00:34:02

هنقول اه قارعة تصيبهم بما صنعوا قارعة اي داهية الابه تفجأهم وقيل سرية من سرايا رسول الله عليه الصلاة والسلام. ده تفسير على اللفظ والثاني تفسير على الابه والثاني تفسير عنده - 00:34:18

وبالتالي واضح كده واضح يا اخوانا ولا ولا في حاجة محتاجة ان احنا نشرحها قبل اما يقرأ كلام الشيخ لا لا بالعكس الاصل ان التفسير التفسير على المعنى قد يقدم على التفسير بالمعنى. قد يكون هو التفسير السياقي اصلا - 00:34:32

زي العاديات مسلا احنا قلنا قبل كده في العاديات لو احنا فصلناه على اللغة على اللغد فالعاديات هي الجارية لكن لو احنا فسرناه بالسياقة العاديات هي الابه العادات هي الخيل او اللي قدر - 00:34:54

واضح كده ولا مش واضح طيب قال الشيخ حفظه الله تعالى قال الشيخ واذا كان هذا هو الاصل الا ان المفسر قد يعجز عن ذلك الى بيان. معي يا اخوانا ولا مش معي - 00:35:09

يا جماعة اللي هنا دول واذا كان هذا هو الاصل الا ان المفسر قد يعدل عن ذلك الى بيان معنى الاية بطرق اخرى كالتمثيل للمعنى العام او العدول الى ذكر احداث او اشخاص على جهة النزول او التعبير بلازم المعنى او التفسير بجزء المعنى او التفسير - 00:35:24

في السياق وكل هذه الانواع يرجع فيها الخلاف الى معنى واحد لكن المفسر يريد ان يبين معنى خاصا فيقع الاختلاف في العبارات من اجل ذلك. وفيما يلي بيان بهذه الانواع. يبقى ده اللي احنا بنسميه ها اللي احنا بنسميه ايه؟ التفسير على الابه - 00:35:44

اللي احنا بنسميه التفسير على ها طعمه عالي اللي احنا بنسميه التفسير على الابه على المعمل اللي احنا بنسميه التفسير على المعنى. اضرب لكم مثالا عشان الموضوع يتضح عندكم ايضا - 00:36:07

يقول الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابن عباس الجنة قال ابن عباس الابه الجنة. ابن عباس يفسر الابه - 00:36:21

البر ابن عباس يقول قال ابن عباس الجنة ده تفسير على اللفظ ولا تفسيري على المعنى طيب قال ابن عطية رحمه الله وهذا تفسير احسنت يا عم الدكتور مصطفى وهذا تفسير بالمعنى - 00:36:38

وهذا تفسير بالابه بالمعنى وانما الخاص باللفظة انه ما يفعله البر من افاعيل الخير انه ما يفعله البر من افاعيل الابه؟ الخير خلاص يعني لن تنالوا البر يعني لن تنالوا اثر البر - 00:36:59

اللي هو اي خير للانسان هيحصل عليه ماشي؟ حتى ينفق مما يحب فمن الخير الذي سيحصل عليه الانسان الجنة ماشي؟ لكن ايه اه

ده مثال هو ده بيقول ابن عطية جدا. بيقول وهذا تفسير بالايه - [00:37:20](#)

بالمعنى. وهذا تفسير بالمعنى وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى آ آ قاتلهم الله يقول لعنهم الله وكل شيء في القرآن قتل فهو لعن او قتل فهو لعن - [00:37:38](#)

قال ابن عطية وقوله تعالى قتل الخراسون دعاء علي كما تقول قاتلك الله وقتلك الله وعقر حلقة ونحوه وقال بعض المفسرين معناه لعن الخراسون قال ابن عطية وهذا تفسير لا تعطيه اللفظة - [00:37:58](#)

وهذا تفسير لا تعطيه الايه؟ اللفظ. يعني تفسير قتل بمعنى لعن لا تعطيه اللفظة. ومن هو تفسيره على ايه يا مولانا ايوة قال ابن عطية في قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود وقيل عن ابن عباس معناه لعن وهذا تفسير بالمعنى - [00:38:16](#)

وهذا تفسير بالايه بالمعنى طيب وفي قوله تعالى وجنات الفاها. قال ابن عباس مجتمعة وهذا تفسير بالمعنى لانه ده تفسير لازم لازم الالتفاف ان تكون ايه مجتمعة لازم الالتفاف ان تكون - [00:38:32](#)

ان تكون مجتمعة. واضح كده فكرة التفسير بالمعنى؟ طيب نقرأ كلام الشيخ. قال الشيخ حفظه الله تعالى آ قال الشيخ حفظه الله تعالى التعبير بالمثل التعبير بالايه بالمثل. خلوا بالكم يا اخوانا - [00:38:59](#)

قال ويرد التعبير بالمثل حينما يكون اللفظ او الحكم عاما فيذكر المفسرون فيذكروا المفسرون امثلة لذلك اللفظ او الحكم لا على سبيل التخصيص ومثاله قوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير - [00:39:20](#)

قال ابن عطية. قال السدي الضر هنا ها هنا المرض والخير العافية وان يمسسك الله بضر يعني مرض وان يمسسك بخير يعني عافيه قال القاضي ابو محمد رحمه الله وهذا مثال - [00:39:44](#)

يعني ان انت في سلم الايه بالمسال وهذا مثال ومعنى الآية الاخبار عن ان الاشياء كلها بيد الله ان ضرب فلا كاشف لضره غيره وان اصاب بخير فكذلك ايضا لا راد له ولا مانع منه سبحانه وتعالى - [00:40:01](#)

فهذا نوع فهذا تفسير بالايه ايه فهذا تفسير بالمثل فالتفسير بالمثل القاضي ابو محمد هو نفسه يا عم الشيخ مالو قال القاضي ابي محمد هو ابن عطية. مش ده احيانا تعبير - [00:40:22](#)

هل هو تعبير من الناسخ؟ يحتتمل. يعني اللي نسخ الكتاب قال القاضي ابو محمد يحتتمل. هل هو تعبير من ابن عطية نفسه؟ يحتتمل ايضا ماشي؟ وانا اذكر انها رجعت الى بعض المخطوطات - [00:40:36](#)

الى بعض المخطوطات ابن عطية فلقيت احيانا دي زيادة من الناسخ وحيانا ده في اصل المخطوطات كلها متفق عليها ان هو بيقول قال القاضي ابو محمد فالظاهر انه احيانا ان عطية كان بيعبر بده - [00:40:49](#)

واحيانا الناسخ اللي هو بيكتب الكتاب هو اللي بيقول كده. يعني بياكد لك ان ده كلام مين ان ده كلام ابن عبيد واضح يا شيخ مازن فالتفسير بالمثل اذا هو - [00:41:02](#)

ان يعتمد المفسر الى لفظ عام وبحب انا الناس اللي فايقة كده اه صحيح مين انقضى من محمد بلال قال التفسير التفسير بالمثل ومعناه ان يعتمد المفسر الى لفظ عام - [00:41:16](#)

احيانا يا اخوانا المعلومة بتستخرج السؤال. يعني احيانا مش كل المعلومات الانسان بيكون محضر ان هو يقولها يعني احيانا المعلومة بتستخرج بالسؤال. فلذلك السؤال بس السؤال يعني المفيد يعني مش السؤال عمال على بطل. لكن السؤال المفيد احيانا

بيكون مفيد في الدرس او - [00:41:30](#) بمجلس التدارس لانه بيسير نوع من انواع ان هو اثاره ان الانسان يخرج معلومة معينة. فدي دي الحقيقة امر مهم يعني مش هتلاقوا

حد طيب زي حالاتي كده وبيقول لكم اسألوا براحتكم - [00:41:49](#) ومعناه ان يعتمد المفسر معنى التفسير بالمثل ان يعتمد المفسر الى لفظ عام في ذكر فردا من افراده على سبيل الايه؟ على سبيل

المثال لهذا الاسم العام لا على سبيل - [00:42:06](#) تخصيص او المطابقة لا على سبيل التخصيص او الايه؟ او المطابقة. وزكي ابن عطية مثلا في قوله تعالى آ من فوقكم اه انه سلع

عليكم عذابا من فوقكم. ماشي او من تحت ارجلكم - 00:42:20

او من تحت ايه ارجلكم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من فوقكم اي من ولاة الجور

قايمين ولاة الاله؟ الجور. اللي هم يعني الحكام الظلمة - 00:42:35

وما اكثرهم طوا هو ده العذاب اللي من فوقنا او من تحت ارجلكم يعني سفلة السوء وخدمت السوء العالي الصيع يعني قال القاضي

ابو محمد مين القضى ابو محمد يا مولانا - 00:42:53

ابن عطية. قال خاض ابو محمد وهذه كلها امثلة لا انها هي المقصودة وهذه كلها ايه؟ امثلة لا انها هي المقصودة. واضح كده وايضا

من امسلته في تفسير الصحابة قول الله عز وجل - 00:43:11

كان في قول الله عز وجل امنوا عنه الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين. اللي هي ايه؟ اول الاية ايها

ليس على الذين امنوا فيما طعموا الى ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا - 00:43:29

والله يحب المحسنين قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كان عثمان منى اهو مثال اولوا واضحة صح؟ كان عثمان من الذين

امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين - 00:43:50

خلاص فهذا فهدا ايه فهذا نص من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه على نداء ايه؟ مثال من الذين وقد ورد عن ابن عباس في قوله

تعالى انما وليكم الله ورسوله. والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون - 00:44:09

ورد عن ابن عباس قال نزلت في المؤمنين وده ده مثال صريح جدا اكتبوه هذا مثال صريح ان الصحابة نفسهم كانوا منتبهين لفكرة

التفسير من السليبي بعض افراد العموم. مش بقول اكتبوه يا مولانا - 00:44:27

هتكتب ايه ماشي؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في المؤمنين نزلت في المؤمنين وعلي بن ابي طالب اولهم وعلي بن ابي

طالب ايه اولهم. فشوف ده مثال صريح - 00:44:42

ان الصحابة كانوا ملتفتين لمسألة التفسير بالايه يا مولانا التفسير هو قال ان هي نزلت في المؤمنين والتاني نزلت ايه ايوة ما هو ده

ما هو ده شوفي الاخت الكريمة سألة سؤال حلو بقى. بتقول البيست الاية في من مات وهو يشرب الخمر؟ ايوة ما فيش مشكلة -

00:45:04

وهي وهي ايضا معناها يعطي العموم. ما هو دي فكرة ان احنا لما نبص في تفاسير السلف فيعطي العموم ليس على الذين امنوا

وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين فهذا

يعطى - 00:45:24

ايضا نوع من انواع العموم واضح ثم قال حفظه الله تعالى التعبير بالنزول وهو على قسمين الاول ان تكون العبارة صريحة في

السببية. احنا طبعا شرحنا ده قبل كده نقرأه بس - 00:45:40

ان تكون العبارة صريحة في السببية ومثاله ما رواه مسلم بسنده عن الاعمش عن عمرو بن ابن مرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس

قال لما نزلت هذه الاية وانزل وانذر عشيرتك الاقربين - 00:46:04

ورهطك منهم المخلصين. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من من هذا الذي يهتف؟

قالوا محمد عليه الصلاة والسلام اه فاجتمعوا اليه فقال يا بني فلان فقال يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب

فاجتمعوا اليه - 00:46:15

فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا تخرجوا بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقين؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا. قال فاني نذير لكم بين يدي

عذاب شديد. قال فقال ابو لهب تبا لك اما جمعتنا الا لهذا - 00:46:38

ثم قام فنزلت هذه السورة تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب. كذا قرأ الاعمش فنزلت هذه

السورة تبت يدا ابي لهب وقد تب كذا قرأ الاعمش الى اخر السورة - 00:46:56

الثاني ان تكون العبارة غير صالحة في السبيلين ماشي ومثاله ما رواه مسلم بسنده عن عروة ابن الزبير ان عبد الله ابن الزبير حدثه

ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في سراج الحرة - [00:47:11](#)

التي يسقون بها النخل. فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فاختموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جانبك - [00:47:24](#)

فغضب الانصاري. فقال يا رسول الله ان كان ابن عمك فتلون وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم تغير وجه النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال يا زبير اسقي ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجير - [00:47:39](#)

فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اه وفي كلا الحالات الحالين يعد ذكر السبب مثالا للمعنى العام - [00:47:55](#)

الوارد في الاية لذا قال العلماء العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السفر هذه هذه جوابك يا اخ آدم ماشي؟ هذا جوابك ان التفسير سبب النزول هو نوع من التفسير بالايه يا سيدي - [00:48:14](#)

بالمثال انتبهوا لهذه القاعدة مهم هذه القاعدة مهمة انت وانت بتقرأ في كتب التفسير لما تلاقي المفسر من ائمة المفسرين المتقدمين الطبري ولا ابن عطية ولا ابن كثير ولا الثعلبي ولا الواحدي ولا اي - [00:48:29](#)

في حد بيذكر عدد كبير من اسباب النزول في تفسير الاية فهو لا يقصد ان هو يقول لك ان الاية ان كل الاسباب دية نزلت في الاية دي. وانما يقصد ان يقول ان ده من الامسلة التي تصلح للدخول تحت الاية؟ فسبب النزول - [00:48:47](#)

غير الصريح سبب النزول غير الصريح هو نوع من التفسير بالايه بالمثال صح هو نوع من انواع التفسير بالايه؟ بالمسالك هم واضح يا اخواننا ولا مش واضح هو نوع من انواع التفسير بالمثال - [00:49:06](#)

ايوة التفسير بالمثال والتعبير بالنزول والتعبير بالجزء المعنى وحاجات كثيرة والتفسير السياخي كل ده التفسير بالمعنى ها واضح طيب ثم قال التعبير باللازم قال والمقصود باللازم التعبير باللازم - [00:49:28](#)

قال المقصود باللازم المقصود باللازم المقصود باللازم ما يلزم من اللفظ اما من جهة اللغة واما من جهة اللفظ في ذلك السياق وهو اشبه بان يكون كالنتيجة للمعنى المنصوص عليه في الاية - [00:49:56](#)

فيشير اليه المفسر للتنبيه على انه مراد مراد في الخطاب وان لم ينص عليه بعينه. وانما يضطر المفسر لسلوك هذا السبيل لخفاء اللازم على المتعلم ومثاله ما قاله ابن القيم - [00:50:19](#)

وكذلك قول من قال المخضوب الذي لا يعقر اليد الذي لا ما يعورهاش ولا يرد اليد منه شوك ولا اذى فيه فسرده بلازم المعنى وهكذا غالب المفسرين. يذكرون لازم المعنى المقصود تارة. وفردا من افراده تارة. وبسببا من امسلته. فيحكيها الجما - [00:50:37](#)

للغث والسمين اقوالا مختلفة ولا اختلاف ايه ولا اختلاف بينها. يعني تفسير اللفظ باللازم هو الذي يعني يقابل التفسير بالمطابق فالدلالة النجومية دلالة عقلية استخدمها الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:51:00](#)

آ هذكر لكم مثال فالانسان قد يعبر عن الشيء بلازمه ونظيره قد يعبر عن الشيء بلازمه وايه؟ ونظيره. خلاص فزي مسلا قول الله عز وجل الا امرأته كانت من الغابرين - [00:51:20](#)

الا امرأته كانت من الايه من الغابرين قال بعضهم اي الباقي اي الباقيين الغادرين اي الباقيين ده كلام الامام ابن كثير رحمه الله تعالى ومنهم من فسر ذلك فقال من الغابرين اي من الهالكين - [00:51:38](#)

من الغابرين اي من الايه من الهالكين. ده تفسير بالايه؟ بالنادي فسير بالمعنى صح بس ده تفسير بالايه؟ باللام. لان لازم ان هي بقيت مع قومها ان هي ايه؟ العبرة - [00:51:58](#)

واضح كده هو ده ما بيعطيش ما بيعطيهاوش اللفظ على طول ما بيعطيهاوش اللفظ على طول لكن بيعطيه فهم من الكلام ده ده اسمه دلال النجومية. دلالة النجومية او دلالة الالتزام هي احدى الدلالات الثلاثة - [00:52:14](#)

فعندها دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام ماشي؟ دلالة اللفظ على ما وافقه يدعونها دلالة مطابقة وجزئه تضمن وما لازم فهو التزام بعقل التزم كما يقول الاخضر في السلم المنورق - [00:52:30](#)

في علم المنطق دلالة اللفظ على ما وافقه يدعونها دلالة مطابقة يعني انا اقول لك مسلا لما انا اعبر لك عن الشيء يقول لك العاديات هي الجاريات ده اسمه تفسير بالايه - [00:52:53](#)

ده تفسير بالمطابقة ده تبشير بالمطابقة لما اقول لك القلم او لما اقول لك الانسان حيوان ناطق ده اسمه تفسير بالايه بالمطابقة وعندنا دلالة اخرى اللي هي دلالة بيسموها دلالة التضمن. قال وجزئه - [00:53:14](#)

دلالة اللفظ على ما وافقه يدعونها دلالة المطالبة وجزئه تضمن وجزئه تضمن يبقى الدلالة الثانية دلالة التضمن ودلالات التضمن بها الدلالة جزئية دلالة جزئية على جزء المعنى دلالة على جزء المعنى الداخل في اللفظ - [00:53:35](#)

لما يقول لك الانسان حيوان. هو مش حيوان بس وحيوان حيوان بمعنى حي يعني. حيوان بمعنى حي مش بيشتموها بحاجة فالانسان حيوان يعني حي. خلاص؟ ده دلالة على جزء المعنى - [00:53:56](#)

المطابقة المعنى كله حيوان ناطق لكن الانسان حيوان بس دية كده ديت اسمها دلالة جزئية بدلالة جزئية اللي هي دلالة الايه التضمن واضح؟ اه طيب بلاش الالتزام هي دلالة الخالي - [00:54:12](#)

هي دلالة على الخارج من المعنى اللي هي الدلالة العقلية لما انا افهم ان هو حيوان ناطق ففهم ان هو ايه ان هو متحرك افهم ان هو عالم اللي هو آ بيتكلم ان هو يعني افهم امور اخرى غير مجرد اللي بيعطيه الله - [00:54:33](#)

غير مجرد اللي بيعطيه الايه؟ اللفظ سواء كله اللي بيعطيه اللفظ في كامل المعنى او اللي بيعطيه اللفظ في الجزء الايه في جزء ما. فهتمم كده؟ الدلالات دي جاية منين - [00:54:55](#)

هي دي الدلالة. دلالة الالتزام والتضمن والمطابقة ودي كلها دلالات لفظية وضعية دلالة لفظية بيسموها كده الدلالة اللفظية الوضعية وده مبسح الدلالات في علم المنطق ان شاء الله ربنا يكرمكم ما تدرسوش المنطق هتدركوه - [00:55:06](#)

ماشي يا سيدي ماشي واضح طيب قال حفظه الله ثم قال حفظه الله تعالى طب اجيب لكم امسلة لفكرة برضك الايه؟ التفسير باللازم في تفسير الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:55:28](#)

اه بحبس ان احنا نتصور برود في المسألة تصور حسن يعني ان شاء الله تعالى في تفسير قوله تعالى مثلا ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - [00:55:47](#)

قال اتى رجل ابن مسعود فقال اني اخاف ان اكون خدعا منك قال وما ذلك؟ قال اسمع الله يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. الحج في سورة الحشر - [00:56:04](#)

وانا رجل شحيح لا يكاد يخرج من يدي شيء قال ليس ذاك بالشح الذي ذكر الله القرآن وانما الشح ان تأكل مال اخيك ظلما ماشي؟ ذلك البخل وبئس الشيء البخل - [00:56:19](#)

ماشي يعني هو الراجل لما سمع الاية ديت ويوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فقال وانا اللي ما بطلعش حاجة الا بالعقل هاي بتطلع من ايدي قال له لا ولا يكاد يخرج من يدي شيء - [00:56:44](#)

سيدنا قال له ليس ذاك للشغل الذي ذكر الله في القرآن هو انما الشح ان تأكل مال اخيك ظلما ذلك الموت يقول الثعلبي رحمه الله تعالى والشح في كلام العرب البخل ومنع الفضل - [00:56:59](#)

يخال الله يهديك. الله يهديك يا عبده. يقال فلان شحيح بين الشح والشح والشح والشح ماشي؟ دي كلها يعني لفظ واحد قال عمرو ابن كلثوم ترى اللز الشحيح اذا امرت - [00:57:13](#)

عليه لماله فيها مهين وفرق العلماء من السلف بينهما. ثم ذكر كلام ابن مسعود الثعلب وهذا الذي قاله ابن مسعود رضي الله عنه ماشي تفسير له بلازمه لا بما يطابقه - [00:57:35](#)

ليه لان الشحيح بخيل في نفسك حريص على ما عند غيره وهو ما يستتبع ظلم الناس واتني اموالهم بالباطل واضح كده يبقى ده تفسير بالايه باللازم ده تفسير بالله لما سيدنا ابن مسعود يقول - [00:57:53](#)

ان اكل اموال الناس زلم هو من من كثر البخل اللي هو فيه فهو بخيل في نفسك وحريص على ما عند غيره فده يستتبع ان هو يعمل

ايه؟ ياخذ فلوس الناس ويظلم اموال الناس - [00:58:11](#)

ماشي من لازم يشوفها. الله ينور عليك يا عم الشيخ عبد الله. لا والله يا عم انت احسن مسلا ان شاء الله قال ابو حيان قال ابن عباس ومجاهد وقتادة في قوله تعالى فضلتكم تفكرون. قال له بالكم - [00:58:25](#)

فضلتكم تفكوهوا قال قالوا تعجبوا. وقال عكرمة تلاوموا وقال الحسن تندمون. وقال ابن زيد تنفجع وهذا كله تفسير باللازم وهذا كله تفسير بالايه؟ باللازم. ليه لان اصل معنى تفكوهون تطرحون الفكاهة عن انفسكم - [00:58:41](#)

وهي المسرة تطرحون الفكاهة عن انفسكم وهي الايه؟ وهي المسرة فدي كلها من لوازم من لوازم طرح الايه من لوازم طرح البكاء ماشي واضح كده فين بجد؟ اه فاهمين يا اخوانا - [00:59:07](#)

هذا كله ماشي. هذا كله من باب التفسير بالايه؟ من باب التفسير باللازم قال قال التعبير باللازم ماشي. قال التعبير بجزء معنى قال تأتي بعض الفاظ اللغة دالة على مجموعة - [00:59:33](#)

على مجموعة معاني فاذا اجتمعت ادبت بذلك اللفظ وهذا مبني على معرفة الفروق بين الالفاظ وهو من اصول فقه اللغة ومن امسيت ذلك الفرق بين العلم والمعرفة والمرح والفرح والكذب والمن - [00:59:55](#)

الى اخره من الالفاظ المتقاربة المعاني ومما يدل على اهمية معرفة هذا النوع من التعبير انك تجد بعض اهل البدع يعمدون الى قصر اللفظ على جزء بمعناه يوافق رأيهم البدع - [01:00:10](#)

ومن ذلك تفسير المعتزلة للفظ الاذن في مثل قوله تعالى فيتعلمون به ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله وتفسيرهم للاذن بانه العلم فقط فيه قصر للفظ على جزء معناه ليوافق رأيهم في خلق افعال العباد. وان الله بزعمهم لا يخلق الشر - [01:00:27](#)

ماشي هو طبعاً المعتزلة يفسرون هذه المعتزلة بيقولوا بخلق افعال العباد يعني بيقولوا للعبد هو الذي يخلق فعل نفسه العبد هو اللي بيخلق فعل ايه؟ فعل نفسه. علشان خاطر يقولوا ان الافعال السيئة او الشر لا يخلقها الله تبارك ايه - [01:00:50](#)

تبارك وتعالى واضح كده؟ من اهل السنة عندهم ان العبد في خلق الله سبحانه وتعالى لفعله لفعل العبد والله خلقكم بما تعملون وفيه جزء ثاني هو اختيار العبد واياه؟ وارادة العبد - [01:01:09](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الا ان يشاء الله فهو لما فسر بجزء المعنى احياناً ليكون التفسير بجزء المعنى المقصود به نفي معنى اخر من المعاني الصحيحة يكون ده فعل اهل البدع - [01:01:24](#)

واضح وهو فسر العلم بس ليه؟ ما فسرش العلم والخلق علشان ما يقولش ان الله آا الا باذن الله يعني يعني بخلق الله سبحانه وتعالى ماشي فيقوم جه قايل ان ده ايضاً لخلق الله. اللي هو السحر - [01:01:40](#)

واضح قال وتفسيرهم للابن بانه العلم فقط فيه قصر للفظ على جزء من معناه يوافق رأيهم في خلق افعال العباد وان الله بزعمهم لا يخلق الشر. والصحيح ان هذا من الاذن الكوني - [01:01:58](#)

امور الكونية من خلق الله ويقع فيما فيها ما يحبه الله وما لا يحبه. الارادة والازن وهذه الاشياء فيها اشياء كونية واشياء قدرية الارادة الكونية الارادة الكونية القدرية غير الارادة الشرعية - [01:02:11](#)

الارادة الكونية القدرية تتعلق بما يحبه الله وما لا يحبه الله ماشي؟ وهي متحققة الوقوع لازم تحصل الارادة الشرعية هي التي تتعلق بما يحبه الله وهي غير لازمة الوقوف ماشي؟ يعني لا يلزم ان تقع - [01:02:29](#)

الارادة الشرعية قال والصحيح ان هذا من العلم الكوني والامور الكونية من خلق الله ويقع فيها ما يحبه الله وما لا يحبه والاذن فيه معنيان متلازمان العلم والاباحة وبهما يكون اذنا ولا ولا يصلح تصويره فضلاً عن وجوده باحدهما دون الامر. ومن امثلته ايضاً ما ذكره

ابن القيم في - [01:02:49](#)

شي لفظي تبارك قال وقال بعض المفسرين يمكن ان يقال هو من البروج فيكون تبارك ثبت ودام ازلا وابداً. فيلزم ان يكون واجب الوجود لان ما كان وجوده من غيره لم يكن ازلي - [01:03:10](#)

وهذا قد يقال انه جزء المعنى. فتباركه سبحانه يجمع هذا كله. دوام وجوده وكثرة خيره ومجده وعلوه وعظمته وتقديسه ومجيئه

الخيرات كلها من عنده وتبريكه على من شاء من خلقه. وهذا هو المعهود من - [01:03:25](#)

قاضي القرآن كلها ان تكون دالة على جملة معان ان تكون دالة على جملة معاني اه فيعبر هذا عن

بعضها وهذا عن بعضها واللفظ يجمع ذلك - [01:03:45](#)

كل طيب وقد دخلنا في غير هذا ذلك في غير هذا الموقف طيب الفكرة يعني ان الفكرة بجزء المعنى يعني ان المفسر يذكر من المعنى

الذي يحتمله اللغو جزءا منه ليدل به على - [01:04:19](#)

باقي الايه ليدل به على باقي المال. ليدل به على باقي المعنى مثلا في قوله تعالى وجعلني مباركا اينما كنت وجعلني مباركا

اينما كنت فمباركا اينما كنت يعني معلما للخير اينما كنت - [01:04:36](#)

وهذا جزء مسمى المبارك هذا جزء مسمى المبارك. لما يقول مباركا يعني معلما للخير فهذا جزء مسمى المبارك فالمبارك كثير الخير في

نفسه الذي يحصله لغيره تعليما او نصحا وارادة واجتهاد - [01:04:58](#)

واضح كده؟ فده ده اسمه تفسير بجزء الايه ده تفسير اسمه تفسير لجزئي المعنى ومنه ايضا او من امسلته ايضا من امثلة التفسير

بجزء المعنى. قوله تعالى آ كذركم اباءكم او اشد ذكرا - [01:05:17](#)

عن ابي الجوزاء قال قلت لابن عباس قول الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا قال ان الرجل ليأتي عليه اليوم وما يذكر اباه يعني يقول

له كذركم اباءكم او اشد ذكرا ممكن الواحد يقول له ممكن الواحد طول النهار ما يذكركش - [01:05:35](#)

قال ابن عباس ليس بذلك. ولكن يقول تغضب لله اذا عصي اشد من غضبك اذا ذكر والدك بسوء او اجر ماشي ابن عباس رضي الله

نفي ما فهمه ابو الجوزاء من الاية وبين ان المراد بالذكر المعنى الشرعي له. والذي يشمل ذكر القلب واللسان والجوارح - [01:05:50](#)

فيدخل فيه فعل الطاعات وترك المنكرات وتفسيره للذكر هنا بمعنى الغضب لله. كان غضبي للوالد اذا ذكر بسوء او اشد. ده تفسير

بجزء الايه؟ ده تفسير بالجود هذا تفسير بجزء النار. فمن صور ذكر الله بالفعل ان تغضب له اذا عصي - [01:06:12](#)

وانا يعني اكلفكم بتكليف يسير كده ان انتم آ ترجعوا الى كتاب اختلاف السلف في التفسير ترجعوا الى كتاب اختلاف السلف في

التفسير وتكتبوا او تزكروا او تذاكروا ايا ما كان المعنى يعني. الفرق بين التفسير بالمثال والتفسير بجزء المعنى - [01:06:31](#)

ايه الفرق بين التفسير بالمثال والتفسير بجزء المعنى؟ الفرق بين التفسير بالمثال والتفسير بجزء المعنى ذكره الشيخ محمد صالح

حفظه الله في كتابه اختلاف السلف في التفسير ذكره الشيخ محمد صالح في كتابه اختلاف السلف في التفسير - [01:06:52](#)

وده يعني تقويم ايه؟ يسير كده ترجعوا له ان شاء الله. ان شاء الله تعالى طيب اخر شيء بقى اللي هو التفسير السير تفسير السيرة

ماشي حد عاوز يعرف صفحة كام يجيها الكو بالمرة - [01:07:08](#)

عشان ما تتعبوش وانتم بتدوروا صفحة واحد وتمانين واثنتين وتمانين ماشي صفحة واحد وتمانين واثنتين وتمانين التفسير بفرد من

الافراد لا تفسير للمثال يدخل تحت التفسير للمثال ماشي؟ تفسير بفرد من الافراد لا يدخل تحت التفسير بالميزان. خلوا بالكم يا

اخوانا هو ده مش حصر اصلا للتفسير بالمعنى - [01:07:27](#)

مش حصر ليس حصرا للتفسير بمعنى اني كما قلت لكم ان التفسير بالمعنى اشياء كثيرة هو الشيخ ذكر خمسة لكن هي الحقيقة اكثر

من كده المطلوب الفرق المطلوب الفرق بين التفسير بجزء المعنى والتفسير بالمثال - [01:08:00](#)

وقد ذكرها الشيخ محمد صالح محمد سليمان من كتاب الكلاب في كتاب اختلاف السلف وهو الشيخ الاخ محمد وضعها له من كتابة

خلاف السنة في التفسير طبعا قال التفسير السياق - [01:08:22](#)

وهو المراد باللفظة في سياق النعيم اذ قد يكون المعنى اللغوي هو المراد لغة وسيقا وقد يكون المراد لغة وسيقا زي قول الله عز

وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه - [01:08:39](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه. يعني لا شك فيه. فالريب في اللغة هو الشك وفي السياق هذا ايضا معناه الايه واضح؟ لا ريب فيه انه لا شك

ايه لا شك فيه. واضح كده؟ فده المعنى المراد لغة واسعة. الاثنان زي بعض - [01:08:52](#)

اذ قد يكون المعنى اللغوي هو المراد لغة وسياقا وقد يكون المراد به في السياق نوعا مما ينطبق عليه المعنى اللغوي فيكون ذلك ذلك هو المعنى السياق ومن الامثلة التي توضح ذلك انك اذا قلت - [01:09:08](#)

ان المراد بالعاديات من قوله تعالى والعاديات ضبحا التي تعدو كان ذلك تفسيرا لفظيا واذا قلت المراد بالعاديات الخيل كان ذلك تفسيرا سياقيا. فاكربين اللي احنا قلناه قبل كده اللي هو الفرق - [01:09:24](#)

اللي هو الفرق بين التفسير فاكربين تعريف التفسير ايوة التفسير بيان المعنى وبيان المعنى الايه المراد ها؟ بين المعنى وبين المعنى المراد لو فاكربين هو ده شبهه يعني قال قد يرد عنهم قال واذا قلت المراد بالعاديات الخير - [01:09:45](#)

كان ذلك تفسيرا سياقيا اي المراد بالتي تعدو بهذا السواك ولا يقال الابل لان الابل لا تذبح اذا عادت فالدبح تنفس الخير. ده دي مسألة اخرى يعني هو شيخ ذكر ترجيح ابوهما. ماشي؟ والا فان ورد الخلاف هل هي الخير؟ ولا الابل؟ والعلماء اولوا المراد لو كان - [01:10:10](#)

ديالي وقد يرد عنهم تفسير لفظي ويرد ايضا تفسير سيقى وقد يقع الاختلاف في التفسير السياق بعد اتفاقهم على التفسير النبوي ولزلك امثلة منها في قوله تعالى ثم السبيل يسره - [01:10:32](#)

فالسبيل عندهم باتفاق هو الطريق بس ده تفسير ايه لفظه تفسير اللي هو الطريق هذا تفسير لفظي. لكن اي طريق هو في هذا السياق وده فرق اهوت مهم بين التفسير على اللفظ والتفسير على ايه يا مولانا - [01:10:46](#)

على السباج والتفسير بالساق وتفسير بالمعنى نعم طيب قال هذا ما وقع فيه الاختلاف. وقد وقع عن السلف وقد ورد عن السلف تفسير. الاول يسر له طريق خروجه من بطن امه - [01:11:05](#)

الثاني يسر له طريق الخير والشر كما قال تعالى انا اهديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وانا ذكرت لكم قبل ذلك ان الطبري يرجح ان المراد هنا يسر لهم خروج - [01:11:22](#)

خروجه من بطن امه. مع ان ده اعتمد على تفسير القرآن بالايه الثاني لا ايوة صح سم الاول اعتمد على تفسير القرآن يعني بالرأي اه بالسياق يعني. اللي هو السياق كله. يعني الرأي المراد به هنا السياق - [01:11:37](#)

ماشي. والثاني اعتمد على تفسير القرآن بالايه في القرآن ومع ذلك الطبل يرجح القول الاول لان السياق هو قول الجمهور واشياء اخرى يعني المقصود يعني. انه لا يلزم منه ذكر الاية هنا قبول المرض - [01:11:57](#)

اه السياق ده من الامور المهمة جدا ان طالب العلم ينتبه لها لان آا اي حد يتعرض لتفسير القرآن اي حد يتعرض لتفسير القرآن لابد ان ينتبه لمسألة السياق. كما يقول عز ابن عبد السلام رحمه الله السياق مرشد الى تبين - [01:12:14](#)

المجملات وترجيح المحتملات وتقرير الواضحات وكل ذلك بعرف الاستعمار وقال ابن القيم رحمه الله السياق يرشد الى تبين مجمل الى تبين المجمل وتعيين المحتمل والقطع بعدم احتمال غير المراد وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع الدلالة. وهو من اعظم القرائن الدالة على - [01:12:37](#)

القاضي المتكلم فمن اهمله غلط في نظره غلط في نظره غلط في نظره فانظر الى قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم كيف تجد سياقه يدل على انه الدليل الحقيق - [01:12:59](#)

بالسياق سواء كان سياق الكلام ومعرفة حال المتكلم ومن هنا جاء اهمية تفسير السلف اصلا اهمية تفسير السلف وان هم عرفوا سياق هذا الكلام الذي نزل به فلما واحد يقول لابنه مسلا انتفضل يا بيه - [01:13:18](#)

وهو جاي متأخر ده سياق الكلام يخليك تفهم ان المراد ايه بيهزقه صح؟ انه مراد التوبيخ زي الاية دي كده ذق انك انت العزيز الايه؟ انك انت العزيز الكريم ماشي؟ ولذلك الصحابة اهتموا بالسياق ونبهوا على اهمية تأمله. واخذوا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:34](#)

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه اذكر لكم مثالا يعني عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال اخبرتني ام مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها - [01:13:57](#)

قالت بلى يا رسول الله فانتحرها قالت له لا فانتهرها. النبي عليه الصلاة والسلام يعني هو النبي عليه الصلاة والسلام بيقول ما فيش حد هيدخل النار ممن باع تحت الشجرة. فبتقول له لأ - [01:14:15](#)

يعني كأنها بتايه بتستدلك على النبي عليه الصلاة والسلام ها؟ فالنبي انتهرها عليه الصلاة والسلام فالسيدة حفصة قالت السيدة حفصة بتساعدها يعني بتجيب لها دليل فقالت وان منكم الا وارد - [01:14:29](#)

فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها ايه؟ جثيم فالنبي عليه الصلاة والسلام ازال الاشكال بايه بالسياق ازال الاشكال بالايه؟ بالسياق - [01:14:44](#)

ماشي؟ ولزلك اه ابن القيم يقول رحمه الله تعالى فاشكل عليها الجمع بين النصين الجمع بين الايه؟ بين النصين. وظنت الورود دخول النار كما يقال ورد المدينة اذا دخلها. فاجاب النبي عليه الصلاة والسلام بان ورود - [01:15:03](#)

التقييم غير ورود الظالمين فان المتقين يريدونها ورودا ينجون به من عذابها والظالمين يريدونها ورودا يصيرون جثيا فيها بها فليس الورود كالورود والنبي عليه الصلاة والسلام ازال المعنى بايه؟ بالنسبة للكلام مش فيه ان هو ان هم هيدخلوه. ومنكم الا وارد وان كان لربك حتما ثم ننجي الذين اتقوا - [01:15:22](#)

ولازم الظالمين فيها ايه؟ فيها الجنسية لان السياخ احيانا بيتعلق بالقبل بقبل اللي قبل الكلام واللي بعد الايه؟ واللي بعد الكلام. هو ده هو ده معنى طيب ولزلك من اعظم الخطأ - [01:15:45](#)

الذي يحصل في تفسير الاية انه تنزع الاية من سياقاته. وهذا سيأتي عليك تنبيه الشيخ ان شاء الله آآ تنبيه الشيخ على المسألة دي انها تنزع الال اية من سياقاتها - [01:16:07](#)

ولزلك العلماء اهتموا بهذا الامر. يقول الطبري في قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله بعدما ذكر الخلاف في تعيينهم قالوا اولى هذه الاقوال بالصحة والصاب. قول القائل ان الله عنى ان الله تعالى عنا بقوله وقال الذين لا يعلمون النصارى - [01:16:20](#)

لغيرهم لان ذلك في سياق خبر الله عنهم لان ذلك ايه؟ في سياق خبر الله عنهم وعن افتراءهم عليه وادعائهم له ولدا وادعائهم له ولدا طيب وقال سبحانه وقال ايضا الثعلب. قال الثعلبي في قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - [01:16:37](#)

قال واولى الاقوال بالصواب انها المساجد. لدلالة سياق الاية على انها بيوت بنيت للصلاة والعبادة على انها بيوت بنيت في الصلاة والايه والصلاة والعبادة. وطبعا مسألة السياق مسألة طويلة جدا. وقد بحثت بحثا مستقلا جميلا للشيخ عبدالحكيم القاسم. حفظ -

[01:17:05](#)

الله تعالى طيب ثم قال الشيخ تميم. ظهرت في تفاسيرهم يعني في تفاسير السلف بعض العبارات التي كان سببها الرد على بعض الطلبة لكنها ليست مما يكون مظهرا عاما في تفسيرهم وان كانت لا تخفى على من تأمل في عباراتهم المنقولة عنه - [01:17:27](#)

اما ما يرتبط بتنزيل الايات على اهل البدع فقد كان موجودا في تفسير الصحابة حيث نزلوا بعض الايات على بعض اهل البدع الذين ظهروا في عصرهم كالخوارج الذين ظهروا زمن امير المؤمنين علي رضي الله عنه والقدرية - [01:17:46](#)

الذين ظهروا في اخر زمن الصحابة ولما ظهر القوم بالارجاء في عهد التابعين واتباعهم فانك لا تعدم ان تجد من تفسيره آآ من تفاسير هاتين الطبقتين ما ينص على مخالفة اقوال هؤلاء في بدعتهم. ومن ذلك ما ورد من تفسير قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب. فقد

روى - [01:18:03](#)

الطبري عن الربيع ابن انس في تفسير لفظ يؤمنون يخشون وروى عن الزهري آآ قال الايمان العمل وتفسير الايمان بعمل من الاعمال وهو الخشية او تفسيره بالعمل كذلك فيه رد على بدعة الارجاء التي - [01:18:22](#)

العمل عن مسمى الايه؟ على المسمى الايمان كما يظهر في تفاسيرهم اثر اهتمامات المفسر فتجد العناية بالوعظ عند الحسن والتلميذي قتادة. يعني سبحانه الله من الحاجات اللطيفة يعني ان انتم لو تأملت في تفسير قتادة تجدوه اشبه ما يكون بالتدبر المعاصرة - [01:18:40](#)

اللي هو اللطائف يعني حاجة كده ايه يعني اكن واحد ليستخرج لطائف من الاية اشبه ما يكون تفسير قتادة بهذا الامر. يعني اللي عاوز

يشوف حد من السلف آآ او يقرأ لتفسير حد من السلف ويستخرج منه المعاني اللطيفة في الآية. يقرأ تفسير قتادة رحمه الله تعالى -

01:18:59

وتجد تفسير آيات السيرة وما يتعلق بها عند ابن اسحاق حتى كان بعض يعني اخوانا من من المهتمين يعني بالمسألة ديت كان يقول ان قتادة اكنه بيكتب على تويتر يعني اكنه بيكتب تغريدات يعني - 01:19:20

رحمه الله. قال وتي تفسير آيات السيرة وما يتعلق بها عند ابن اسحاق وتجد العناية بالمبهمين اه هو مجموع يصير قتادة مجنون يعني جمعه بعضه للمبهمين وانسابهم عند مقاتل ابن سليمان والكلب وتجد العناية بقصص السابقين عند السد وابن اسحاق وهكذا يعني هو يقصد الشيخ انه يقول ان السلف - 01:19:38

ايضا كان آآ يعني كان آآ كانت اهتماماته المتنوعة فده اثر ايضا في ما يروى ايه؟ ما يروى عنه فاللي كان مهتم كثير بالسيرة تجد ان هو في آيات السيرة بيكثر من الحديث او كذا اللي كان مهتم بالوعظ كان بيتكلم الى اخره مما - 01:20:01 لا يخفى عليكم ان شاء الله تعالى. ومسألة تنزيل الآيات اه دي مسألة الحقيقة طويلة ويعني ليس من صميم مباحث اصول التفسير اه فممكن ترجعوا فيه الى كتاب الدكتور عبدالعزيز الضامر اللي هو تنزيل الآيات - 01:20:21

اه على الواقع عند المفسرين دراسة وتطبيق تبلي الآية او تنزيل الآيات على الواقع عند المفسرين دراسة وتطبيق للدكتور عبدالعزيز ضامر وسأضع لكم رابطته ان شاء الله تعالى قال سادسا من المؤلفات في تفسير القرآن لاقواج السلف وابرز المعنيين به - 01:20:37 قال تختلف العناية من تفسير السلف من مفسر لآخر كما تختلف عناية المعنيين من جهتين الاولى العناية بالاسناد ومن المفسرين الذين كانت لهم عناية بالاسناد عبدالرزاق الصنعاني وعبد ابن حميد والطبري وابن المنذر محمد ابن ابراهيم وابن ابي حاتم عبدالرحمن ابن محمد وابو الشيخ عبدالله ابن محمد ابن جعفر وابن - 01:20:59

رويه احمد بن موسى بن جعفر. طبعا احنا عندنا اشهر كتابين او اشهر ثلاث كتب اعتنت بذكر اقوال السلف في التفسير الطبري رحمه الله وتفسير ابن ابي حاتم والدرني المنصور للامام السيوطي. وفي الاخر جمع جمعت هذه الكتب مع يعني غيرها في - 01:21:21

مشروعة التفسير ايه؟ الماثور. وهي بحمد الله تعالى متوفرة مصورة. وايضا متوفرة على الشاملة الثانية العناية تغلق لاقوالهم دون ذكر الاسناد. وقع تعليق الاثر على قائله دون العناية بذكر الاسناد في اكثر كتب التفسير - 01:21:41 وكانت عنايته بذكره متفاوت. ومن المفسرين المعنيين بذلك الثعلب رحمه الله تعالى في كتابه الكشف والبيان والماوردي اه في كتابه النكت والعيون والبغوي في تفسيره وابن عطية في المحرر الوجيز وابن الجوزي في زاد المسير وابن كثير في تفسيره. والسيوط في الدر المنثور - 01:21:58

السيوطي في الدر المنصور آآ احسن الله اليكم هذا في صنع تفسيرية لابن ابي حاتم ليس فيه صنع تفسيرية. وعبدالرزاق ليس فيه صنع تفسيرية وابن المنذر المطبوع منه ليس فيه صنع تفسيرية. الوحيد اللي فيه صنعة تفسيرية هو تفسير الطبري رحمه الله تعالى - 01:22:18

ماشي؟ الوحيد اللي فيه صنعة تفسيرية هو آآ تفسير الطبري رحمه الله تعالى طبعا يعني هذا اه خلاصته اه هذا خلاصته هذا خلاصة مبحث تفسير السلف وكما قلت لكم ايها - 01:22:43

انه الحقيقة ان مبحث تفسير السلف ليس مستقرا آآ ليس يعني مسألة الحجية والفرق بين الحجة والاعتبار والمسائل ديت مسائل دقيقة وانا ليس لي رأي فيها الى الان. يعني ليس لي اقصد ليس بي رأي مستقر يعني. الى الان - 01:23:01 اه او بحث مستقل الى الان في هذه القضايا الا ان طالب علم التفسير وهذا هو المهم بالنسبة له. المهم بالنسبة لي الان اني لا ينبغي لاي احد يتعلق بتفسير كلام الله عز وجل ان يتجاوز تفسير السلف - 01:23:19

تفسير السلف فيه خير وبركة ونور وهدى وفهمهم لكلام الله عز وجل عظيم جليل فلا ينبغي لمن يتعرض لتفسير القرآن الكريم ان يتجاوز تفسير السلف وان يهتم بتفسير المتأخرين من العلماء دون تفسير السلف. لان هؤلاء الكرام فهموا كلام الله عز وجل وعاشوا مع

الله تبارك وتعالى وتنعموا بهذا الكتاب وعلّموا انه رسائل من ربهم سبحانه وتعالى وكانوا يتلون القرآن حق تلاوته. فلذلك ينبغي على طالب علم التفسير ان يستفرغ جهده في جمع اقوالهم. وقد جمع - 01:24:01

فبحمد الله تبارك وتعالى فان استفرغ جهده في جمع اقوالهم فعليه بصحة فهم مقاصدهم وحسن توجيه اقوالهم ودقة البيان عنهم وان يحاول طالب العلم الذي يهتم بتفسير السلف والذي يرجع الى تفسير السلف يحاول ان يؤلف بين اقوالهم - 01:24:18 متغايرة ما امكن بان يحدد اصل معنى اللفظ ان يحدد اصل معنى اللفظ ثم ان يصل اقوال السلف بذلك الاصل ثم ان يستخدم قواعد الترجيح بين اقوالهم. فيقدم قول جمهور سهل جملة - 01:24:41

على قول احدهم ثم يقدم الاصل ثم يقدم آا اقوال الصحابة من السلف آا في الجملة في الجملة ايضا وعليه ان يعلم ان آا يعني تفسير السلف او ان اهتمام السلف بالقرآن الكريم وان ارائهم هي خير من اراءه من جاءه بعدهم - 01:24:58 واحمد واسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا واياكم اه على اه العناية بهذا الاصل وعلى اه يعني اه فهم مقاصده آا وبهذا نقول قد انهينا بحمد الله تبارك وتعالى بعد - 01:25:24

يعني طول الكلام انهينا الحديث عن المصدر الثالث من مصادر التفسير. وهو اقوال السلف اه وكما قلت لكم انما طولنا في هذا المبحث لاهميته العظمى لطالب علم التفسير وبهذا ايضا نكون قد انهينا هذه المجالس قبل شهر رمضان المبارك - 01:25:45 اسأل الله تبارك وتعالى ان يبلغنا واياكم شهر رمضان على خير وبركة. وان يعيننا الله عز وجل على ذكره وشكره وحسن عبادته وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين - 01:26:07